في اوقات مخصوصة مقدرة شرعا فالجواب انما قلنا المراد بها الرحمة من
باب حمل الشئ على غايته وغاية الصلاة الرحمة قاله الشيخ حج البحيري في
حاشيته على خليل رحمه الله وحكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
قال صاحب شرح المطالع هي واجبة عقلا وشرعا قال ابن شاس واجبة مرة
في العمر وقال عياض فرض على الجملة غير محدودة بوقت لأمر الله بها وأجمع
العلماء على وجوبها وقالت الشافعية واجبة في الصلاة لا غير وانبي
المالك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الحمد لكونه عليه الصلاة والسلام
هو الواسطة بين الله وبين عباده في جميع نعم الدنيا والآخرة الواصلة اليهم
ورجاء لقبول الأعمال واخلاص النية لما جاء ان كل دعاء وكل عمل محجوب
بين السماء والأرض حتى اذا كانت فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فتحت له ابواب القبول نقلته بالمعنى ويتعقب على المالك رحمه الله كونه
لم يقرن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بالتسليم كما هو شان المصنفين
غالبا وقد ذكر الامام النووي رحمه الله انه يكره افراد الصلاة عن
التسليم للآية الكريمة في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما وانظر ما قال
النووي هل هو خاص بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم او بجميع الانبياء عليهم
الصلاة والسلام وقوله الله اسم علم على واجب الوجود المستحق بالعبادة

حمدا بلا نهاية قال تعالى واذ تعدوا نعمة الله لا تحصوها من ذا الذي يفوق
شكرا من واجبها لو كان يشكر طول الدهر لم يصل والجواب ان العبد
اذا اخلص العمل لمولاه قربه واجتباه وضاعف له في عمله وأكرم مثواه
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وقال تعالى انما يوفى
الصابرون اجرهم بغير حساب الى غير ذلك من الدلايل وما يعجز ربك سبحانه
ان يجعل ملايكة تنوب عنه في حجه او عمرته كل سنة وقوله نستوجب
الفوز له والغاية قال بعضهم المفرز دخول الجنة والغاية النظر الى وجهه
على ما يليق بجلاله سبحانه قال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة
والزيادة النظر الى وجهه سبحانه تنبيه ومن خصوصية سبحانه إذا
تجلى لعباده وتمتعوا بالنظر في كمال جماله وجلاله اذا حجبهم عنه لا يبقى
في قلوبهم خيل ولا شكل ولا وهم اذ لا مثل له سبحانه قاله ابن زكريا وغيره
وقوله وصلوات الله الخ البيت الصلاة لفظ مشترك والمراد بها هنا الدعاء
بالرحمة او هي من الله رحمة وزيادة تعظيم في حق النبي الكريم صلى الله
عليه وسلم ومن الملايكة استغفار ومن اللاحيين عبادة فان قلت من اين
لك ان تحمل الصلاة هنا على الرحمة وليس للصلاة غير معنيين لغوي وهو
الدعاء وهو ذات الأركان من ركوع وسجود واذكار مخصوصة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)